

" تداعياته في "

فريق البحث

أحمد محمد عبد اللطيف . (الفرقة الرابعة علوم سياسية)

(ثة علوم سياسية) .

لبنى غريب عبد العليم . (الفرقة الثالثة علوم سياسية)

في :

(بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية)

الخطة البحثية

:

تناول موضوع التحرش الجنسي ضد المرأة له حساسيته ليس فقط في المجتمعات الغربية ولكنه أيضا ظاهرة اشد حساسية لدى المجتمعات الشرقية المحافظة وهي ظاهرة أخذت تغزو المجتمعات الأخيرة المحافظة تحت ذرائع مختلفة مثل
ن الوازع الديني !!!..

.. ومن المؤسف إن البعض قد البس هذه الضوابط دشداشة أطلق عليها الرجعية و
التخلف والعصبية

إن المرأة وفي كافة المجتمعات المدنية تعد الحلقة الأضعف بالنسبة إلى المتسلط الذي يسمى رجلا أو ذكرا لذا فهناك الآلاف من المنظمات المدنية والحقوقية التي تجاهد وتتاضل من اجل حماية المرأة بوجه عام .. ضد الرجل وضد ما يمثله من مؤسسات ذكورية بحته إن العقل و المنطق يحتم على الإنسان إن يحترم حقوق الآخرين لديني أو الجنس () أو العرق او الجنسية أو اللون أو بالمعتقد السياسي أو حتى طريقة اللبس أو الأكل .

البعض يعدها هذا التوجه تحت الوصف السياسي بالديمقراطية الذي لا يخلوا عادة من المزايدات والمهاترات والمصالح الشخصية .

التحرش لا يعد بأنه مشكلة عادية.. فهو يعد مشكلة تتعرض لها المرأة من قبل " " سواء في البيت أو العمل () وحتى في الطريق العام وهذه الظاهرة نادرا ما يتم التبليغ عنها قانونيا أو قضائيا حساسيتها وبسبب فقر الأدلة الدامغة أو لذا فغالبية " " المتورطين من السهل عليهم إنكار ذلك أو أحيانا تأكيده تحت حجة قبول المرأة طواعية بذلك / " يعاني

. وكلاهما يعد " أما إن يعالج نفسانيا أو يودع لدى
ت العقلية أو المصحات التأديبية) (.

إطار هذا البحث سوف يتم التطرق إلي مشكلة التحرش الجنسي في مصر
من حيث أسبابها وكيفية القضاء عليها حيث تعتبر هذه ا
خطير انتشر بصورة كبيرة وانتشر نطاقه في أنحاء المجتمع

الأمر الذي يستدعي تحليل هذه المشكلة من كافة جوانبها والنظر إليها من عدة

:

فهل سبب هذه المشكلة البطالة والفقر بين الشباب وعدم القدرة ع

الأمر الذي يدفع إلي هذا السلوك؟

أم سبب هذه المشكلة البعد عن الدين والقيم والأخلاق؟

أم سبب هذه المشكلة التفكك المجتمعي وغياب قيمة التكافل الاجتماعي واحترام

الآخرين ؟

أم سبب هذه المشكلة وسائل الأعلام المسمومة والمواقع الإباحية التي أفسدت

م السبب الفتاة وما تلبسه من ملابس مغرية ؟

أم أنها كل هذه الأسباب؟! هذا ما تحاول الدراسة تحليله ورصده والتوصل إلي

رؤية كلية لحل هذا المشكلة لما من تداعيات سلبية علي المرأة وعلي المجتمع ككل من

القضاء علي هذا علي المرض ولكن علي الأقل العمل علي التقليل من هذه المشكلة

المشكلة البحثية

تتمثل المشكلة البحثية للدراسة " في فهم وتحليل مشكلة التحرش الجنسي في

مصر من حيث مدي انتشارها وأسبابها وكيفية مواجهتها " .

ويتمثل السؤال البحثي الرئيس

:

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية :

-
-
- ما هي تداعيات التحرش الجنسي علي المرأ والأسرة والمجتمع ؟
- ساليب مواجهة التحرش الجنسي في مصر ؟
- ما هي النتائج التي توصلت إليها الدراسة

-الفرض الرئيس

يتمثل الفرض الرئيس للدراسة في " طردية بين زيادة واستمرار التحرش الجنسي و زيادة تداعياته السلبية علي المرأ والمجتمع وزيادة التد إستراتيجية لحل هذه المشكلة تناسب والتغيرات في المجتمع ".

- الفروض الفرعية :

ويتفرع من الفرض الرئيسي مجموعة من :

- ك علاقة طردية بين غياب دور الأسرة والمجتمع وزيادة
- هناك علاقة طردية بين انهيار المنظومة القيمة و الاخلاقية والدينية وتساعد
- صورته
- كلما زاد التحرش الجنسي في المجتمع زادت التداعيات السلبية علي المرأ

أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية علمية وأهمية عملية وأهمية ذاتية.

أولا الأهمية العلمية

حيث تطرح هذه الدراسة لمجموعة من المفاهيم والمصطلحات الاجتماعية مثل التحرش الجنسي والزنا وغيرها من هذه التعريفات وتوضيح الفرق بين هذه المفاهيم الذي يمد العديد من الباحثين في علم الأتجماع بتعريف واضح لهذه المفاهيم .

ثانيا الأهمية العملية

حيث تتبع الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها تتضمن مشكلة من أهم مشاكل السرة والمجتمع التي تؤثر علي المرأة والسرة والمجتمع ككل ، كما تتضمن هذه الدراسة لدراسة تطبيقه لجامعة القاهرة في استبيان حول حجم الظاهرة في الجامعة وتم طرح مجموعة من المقترحات والآليات التي تساعد علي حل المشكلة بين الشباب .

ثالثا الأهمية الذاتية

ي الأهمية الذاتية من هذه الدراسة في كونها تمثل إشباع ذاتي للباحثين قضية من أهم القضايا التي تواجه المجتمع

- " جريمة بلا دليل" ()

تناولت هذه الدرا
ة ميدانية لمجموعة من الذ

- " الجرائم الجنسية ()

تناول هذه الدراسة الجرائم الجنسي
العرض ، الاعتياد علي الفجور أو الدعارة ، التحريض والمساعدة والتسهيل والاستخدام
الفجور أو الدعارة أو هتك الأعراض وعرضت هذه
الدراسة للعقوبات المترتبة علي ارتكاب هذه الجريمة .

- الشيخ منصور الرفاعي " ()

تناولت هذه الدراسة مكانة المرأة في الدين والعقيدة ونظرت الإسلام للمرأة
وتحدثت عن الاختلاط بين الرجل والمرأة والعادات السيئة التي تقوم بها المرأة وتحدثت
عن قضية ختان المرأة والحجاب واستفاد هذه الدراسة في وضع رؤية لحل مشكلة

- دراسة ناهد رمزي ، المرأة والإعلام في عالم متغير ()

تناولت هذه الدراسة وضع المرأة وصورة المرأة كما تعرضها وسائل الاتصال
المختلفة وكيف أن هذه الصورة تؤثر علي الشكل والصورة المرسومة عن المرأة في

() أسرة التحرير ، "التحرش جريمة بلا دليل" _____ يناير .

() الجرائم الجنسية ' () : دار غريب ، ()

() " "

() عالم متغير () : المصرية اللبناية ، ()

تم الاستفادة من هذه الدراسة في تقديم رؤية إستراتيجية لدور الإعلام في تحسين صورة المرأة في المجتمع كيف يمكن توظيف وسائل الإعلام من أجل التوعية

- ورش عمل بجدة لتشخيص وعلاج مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب^(١)
تناولت هذه الدراسة مناقشة الخطوات الإجرائية لمعالجة ظواهر التحرش المرشدين الطلابيين لمدارس شرق جدة، وأوصى
في نهاية الورشة بأهمية تفعيل لجنة رعاية السلوك بالمدرسة، والتأكيد على سرية المعلومات، وحصر وتوثيق القضايا، وتغيير البيئة التعليمية والاجتماعية إن لزم الأمر، وتفعيل النقل المدرسي كأحد الحلول التي ستساعد في الوقاية من مثل هذه الظواهر السلبية التي وصفت بأنها لا تشكل ظاهرة في المجتمع السعودي بقدر ما يجد الآباء والتربويون غضاضة أو "حياء" فيها مع الطلاب من أجل توعيتهم وإرشادهم، وفي المقابل قد يتعرض الطالب للتحرش دون أن يعي السبل التي تخلصه من

-:

:

الظاهرة في الفترة الالحالية

حدثت في الفترة الأخيرة .

ثانيا تحديد المجال:

(١) -ورش عمل بجدة لتشخيص وعلاج مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب

بتاريخ / /

www.alarab.co.uk/Previouspages/Alarab%20Daily/2008/11/18-11/p02.p

تقع هذه الدرا علم الأجتماج والدراسات الاجتماعي .

ثالثا التحديد المكاني لدراسة:

تقع هذه الدراسة داخل جمهورية مصر العربية

حئين جزء منها .

بيانات :-

اعتمدت هذه الدراسة على المصادر المكتبية من كتب دوريات الخاصة

مصادر اخرى مثل الانترنت والجرائد اليومية واستبيانات للرأى

منهجية الدراسة :-

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته

لطبيعة البحث الحالي من حيث قدرته على المساهمة في التزويد بالمعلومات اللازمة

الظاهرة بشكل موضوعي وعلمي، ومن ثم تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها

للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة وسوف يتم

الاعتماد على منهج دراسة الحالة باعتبار دراسة حالة المجتمع المصري ويتم التركيز

على أهم الأبعاد المختلفة لمشكلة في مصر من حيث أسبابها وحجم انتشاره وأساليب

:-

تهدف هذه الدراسة الي:

:

خلال رؤية نقدية للرؤى والاتجاهات النظرية التي تم صياغتها لدراسة هذه الظاهرة.

ثانياً :

والنظم الاجتماعية.

: الكشف عن دور بعض العوامل البنائية فى ظهور وتدعيم مشكلة التحرش الجنسى ، وذلك من منطلق الربط ما بين البناء الاجتماعى ونظمه المختلفة، وظهر مشكلة

: التعرف على أهم دوافع التحرش الجنسى العام ، ومدى ارتباط هذه الدوافع بالمشكلات الاجتماعية التى تظهر فى البناء الاجتماعى، وم الأهداف التى يحققها الفاعل من وراء ارتكابه لأفعال التحرش الجنسى. :الكشف عن أهم التداعيات المرتبطة بأفعال التحرش الجنسى العام ، وأهم الاستراتيجيات التى تعتمد عليها المرأة فى مواجهة مثل هذه الأفعال، ومحاولة التوصل لمدى صدق فرضية أن هذه الاستراتيجيات تتحدد فى ضوء خصائص

تقسيم الدراسة:-

(ما هيته وأشكال)

: أسباب وتداعيات التحرش الجنسى .

: تداعيات التحرش الجنسى .

: استراتيجيات مواجهة التحرش الجنسى فى الم

(ماهيته، أشكاله)

ماهيته

إن تعريف المفاهيم والظواهر المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والنسائية النسبية و ما ينشأ إجماع بشأنها وهكذا الحال في تعريف التحرش الجنسي الذي تتعد تعريفاته، وإن كان هناك بعض العناصر المشتركة في معظم التعريفات. من الصعب وضع تعريف محدد للتحرش الجنسي ذلك إن ما يعد كذلك في لا يكون كذلك في مجتمع آخر. وإقليمي ، إلا أن المجتمع الدولي لم يجمع على تعريف واحد لها، ولم يتصدى لها بموجب إتفاقية دولية بعد . ليس بإمكانه وضع تعريف موحد وإن كان بإمكانه وضع معايير تساهم وله في إعداد تشريع يلائمها بالخصوص.

- التحرش الجنسي لفظ جديد على الثقافة العربية، والتي عرفت من قبل الغزل
()

وهنا يلزمنا تعريف هذه الأشياء ليسهل التفرقة بينها، وليتمكن الضحايا من معرفة حقوقهم القانونية في ا :
-تعريف الغزل وهو ذكر الصفات الجميلة للمحبوب بهدف التودد إليه وإسعاده،
ففي المعجم الوجيز : : شغف بمحادثة النساء والتودد إليهن.
: حادثها وتودد إليها. :

" تم الاطلاع عليه علي

- أبو شيماء مقال بعنوان "

الرابط الأتي بتاريخ / / <http://www.saaaid.net/female/0114>.

ويوجد لفظ عصري آخر وهو " وفيه يتلطف الطرف المعاكس
بعبارات الإعجاب بالطرف الآخر أو بعرض نفسه عليه للحب أو للزواج، وقد
تكون تلك العبارات صريحة أو تكون رمزية، وهى فى الغالب غير جارحة،
وأحيانا كثيرة تكون لطيفة وقد تعجب الطرف الآخر حتى ولو لم يستجب لها
حياءاً أو خجلاً. ()

- " فهو لفظ ورد فى القرآن الكريم فى سورة يوسف، واللفظ يصف
محاولة امرأة العزيز إغواء يوسف وإغرائه وإثارته لكي يقوم بمواقعتها، ولكنه
عليه السلام صمد أمام هذه المراودة.
().

- " ()
بالحياء يقع على جسم مجني عليه معين، ويكون على درجة من الفحش إلى
حد مساسه بعورات المجني عليه التى لا يدخر وسعاً لصونها وحجبها عن
الناس، أو إلى حد اتخاذ المجني عليه أداة للعبث به فى المساس بعورات
لغير". ويوجد فى القانون المصري مادة تتحدث عن هتك العرض وتحديدًا

"كل من هتك عرض صبي أو صبية لم يبلغ
سنة كاملة بغير قوة أو تهديد يعاقب بالحبس".
مكرر ينص القانون على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز
سنة وبغرامة لا تقل عن مائتي جنيه ولا تزيد على ألف جنيه كل من تعرض
لأنثى على وجه يחדش حياءها بالقول أو بالفعل فى طريق عام أو مكان

-
-
-

" ويسري حكم الفقرة السابقة إذا كان خدش حياء الأنتى قد وقع عن طريق التليفون. نص صريح بأن "

بالقوة أو بالتهديد أو شرع فى ذلك يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، وإذا كان عمر من وقعت عليه الجريمة المذكورة لم يبلغ سنة كاملة يجوز إبلاغ مدة العقوبة

()."

- " كما ورد فى الشريعة الإسلامية نجد الأقوال التالية: قال أبو حنيفة: "

" هو تعيب الرجل حشفته فى فرج آدمي مطيق ."

تعريفه للزنا بأنه: "تعيب البالغ العاقل حشفة ذكره فى أحد الفرجين من قبل أو دبر ممن لا عصمة بينهما أو شبهة". ()

غير أن الرأي الراجح فى الفقه الإسلامى هو الذى يقصر الزنا ع فى القبل دون الدبر، وخاصة أن الإتيان فى الدبر لا تتوفر فيه الحكمة من التحريم وهو ما يأخذ به القانون الوضعى الذى يعتبر الإتيان فى الدبر هتك عرض وليس زنا ويعاقب عليه بعقوبة أقل شدة. ()

وتستخدم بعض القوانين الجزائرية العربية كلمة "

والمباضعة والمخالطة والجماع هى أوصاف مختلفة لفعل واحد وهو الزنا الذى قد يوصف

() _____ -

_____ -

_____ -

أيضاً بالنكاح، وإن كان للنكاح معنيان، أحدهما عقد الزوجية، والثاني الوطء أو المواقعة
().

وهناك لفظ آخر في الثقافة العربية وهو " "، ويعنى الأفعال التي تسبق
الوطء مثل اللمس والنظر إلى الأعضاء التناسلية، والتقبيل والعناق والمفاخضة، وقد يؤدي
هذا إلى الوطء الكامل بعد ذلك أو لا يؤدي.

وهو تعبير يبدو جديداً على الثقافة العربية فهو ترجمة للتعبير

الإنجليزي Sexual Harassment Sexual Assault المعجم الوجيز :

. وحرش الصيد : هيجه

: ليصيده. : وحرش بينهم : أفسد بينهم.

ليهيجه. ()

ويتضح من هذه المعاني اللغوية أن لفظ التحرش يجمع بين القول والفعل، وأنه
يحمل معنى الخشونة أو التهيج أو الاعتداء الخفيف.

بالإضافة إلى دلالات المعنى الإنجليزي يتفقان على جمع معنى التحرش للقول والفعل،
وهذا يدفع قول القائلين بأن التحرش يتوقف عند القول فقط دون الفعل، وأن الفعل يدخل
. والحقيقة أن التحرش درجة أقل من هتك العرض بمعناه القانوني

فالأول يتضمن إيماءات أو تلميحات أو نظرات أو كلمات أو لمسات أو همسات ليست

وهناك من يعرف التعريف للتحرش سواء كان من ذكر لأنثى أو من أنثى لذكر

أو بين طرفين من نفس الجنس: " التحرش الجنسي هو أي قول أو فعل يحمل دلالات

جنسية تجاه شخص آخر يتأذى من ذلك ولا يرغب فيه". ()
والتعريف بهذا الشكل يجمع بين الرغبة الجنسية والعدوان من طرف إلى طرف
بغير تراض. والتحرش بهذا المعنى يجمع بعض عناصر المراودة التي ذكرناها من قبل
والتي وردت في سورة يوسف وبين هتك العرض، ولكنها لا تقتصر على أيهما.
قد يكون بنظرة فاحصة متفحصة داعرة ولكن هذا مما يصعب إثباته لذلك اكتفينا في
التعريف بالقول أو الفعل.

واعي مقصود يقوم عنده نزعة جنسية، شهوة، يريد بأساليب
مختلفة سماعية، بصرية، رمزية وحتى ببعض الأحيان جسدية مباشرة مثل الملامسات
والتقارب الجسدي ببيغي فيها أو إثارة.. إثارة جنسية، أو إشباع لذته الجنسية، عادة بيقوم
بالعمل بعملية اقتحام لحميمية الآخر ..

التحرش الجنسي في القوانين الدولية: ()

العالمي لوقف العنف ضد النساء يعتبر التحرش الجنسي " من أشكال العنف التي ينتج عنها اعتداء
ل سلوكيات واضحة أو
ضمنية تحمل صبغة جنسية، وتصدر من شخص له نفوذ على آخر يرفض
والضيق الذي يحد من حرية النساء.
السياق نفسه تقوم المادة السابعة في القانون الأمريكي للحقوق المدنية
بتعريف التحرش الجنسي على انه عرض غير مرغوب به، وطلبات

- مقاله بعنوان التحرش الجنسي وصوره المتعددة، تم الإطلاع عليها بتاريخ

<http://byotna.kenanaonline.com/posts/6743> / /

- مقال بعنوان ملف التحرش الجنس تم الاطلاع عليه علي الموقع الالكتروني التالي

بتاريخ / / <http://byotna.kenanaonline.com/posts/6743>

وغيره من السلوك الشفوي أو البدني ذو الطابع الجنسي، ويتضمن التعريف

كاليفورنيا يعرف القانون :

. أي استعمال النعوت أو التعليقات البذيئة أو السب وغير ذلك.

. ني بواسطة وسائل العنف أو مضايقة الحركة أو إعاقتها أو أي اتصال

بدني يحصل خلل العمل أو أو أي حركة عادية عندما يكون موجها ضد

. المرئية للتحرش، أي الملصقات أو الكاريكاتير أو الرسوم البذيئة

. طلب إساءة خدمات جنسية، كالمرابدة الجنسية غير

على احد المزايا في الشغل.

()

يأت حيث يورد تعريف وإنما

والسلوكيات

:

. تحريض

. يחדش حياتها.

تزيد

تحريض

: فيما يخص

تاريخ عليه،

نفس الجريمة

تزيد جنيتها

تزيد

يخدش حيائها،

ثانياً:

تزيد
بين جنية
بين جنية
أيا هاتين العقوبتين،
التليفون،
الجريمة
تاريخ
الجريمة الأولى،
بين جنية
بين جنية
يكون
بالحياء
تزيد
جنيها

يتخذ

():

- (ملاحظات وتعليقات جنسية مشينه/ طرح أسئلة جنسية/

بذينة/

- تحرش جنسي غير شفوي (نظرات موحية/ الإيماءات والتلميحات الجسدية).

- بداية باللمس والتحسس، وانتهاءً بالاعتداء.

ويمكن عرض مجموعة من صور التحرش الجنسي فيما يلي: ()

- عادة إنسانية دنيئة غير أخلاقية - ظاهرة اجتماعية -

- فضيحة أخلاقية - - سلوك غير تربوي - - (ظاهرة عادية) -

- " التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع ")

(علي الموقع الأتي بتاريخ / /)

<http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=16093&page=3>

الأفق الجديد

- جمعية الأفق للثقافة والفن "

يوليو . تم الإطلاع عليها الموقع الأتي بتاريخ / / : _____

<http://alofqtata.maktooblog.com/>

مضايقه -) .

وتتبي الدراسة التعريف الأتي :

للمرأة، فيه خدش لحيائها، خاصة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية التي تضع ضوابط
"، مشيرة إلى أن التحرش لا يكون باللمس فقط، فهناك تحرش

بالألفاظ الإباحية يتطور

الفصل الثاني

التحرش الجنسي في مصر

وفي هذا المبحث سوف يتم التطرق الي ظاهرة التحرش الجنسي في مصر
وتبدو الملاحظة الأولى في هذا الشأن هناك تباين في
الجنسي في مصر لكن نلاحظ ان جميعها تتفق أن ظاهرة التحرش ظاهرة كبيرة

وسوف نعتمد في هذا المبحث علي مجموعة من التقارير والإحصائيات

الموضوع وعرض نبذه عن دور في تجسيد

المنظمات المعنية بالمرأة في مصر وحركات رد الفعل المنظمات النسائية التي قامت
كرد فعل عن هذه الظاهرة حجم
مجلس الشعب وتناول مدي اهتمام المؤسسة التشريعية بهذه المشكلة وعرض للتطور
الذي طرأ علي القوانين التي تجرم التحرش الجنسي وعرض تصريحات المسؤولين حول
هذه القضية باعتبارها قضية رأي عام تمس الفرد
الخطورة النفسية والاجتماعية التي تطرقها هذه الحادثة علي
المرأة الأمر الذي يؤثر عليها في البيت والعمل والشارع.

الإحصائيات التي تناولت التحرش الجنسي في مصر

لم يعد يمر يوم إلا ونطالع أو نسمع عن حادثة أو أكثر من حوادث التحرش
الجنسي، سواء داخل البيوت أو في الشد
هذه الجريمة تغزو مجتمعاتنا وتلقي بظلال كئيبة على أمن نساءنا وأطفالنا وسلامتهم.
وقد أكدت الإحصاءات الحديثة تزايد جريمة التحرش وتنوع أشكالها وصورها

- دراسة صادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية ()

حالة اغتصاب وتحرش ترتكب سنوياً على الأقل، وأنه من بين

قضية تحرش تعرضت لها المرأة

المصرية، ومع ذلك فالمسكوت عنه في هذه الجريمة يعد أكبر بكثير مما هو معلن أو لحساسية الجريمة في ظل الطبيعة المحافظة لمجتمعنا العربي والمصري التي تحيط هذه الحوادث بالسرية والكتمان؛ تجنباً للعار وخوفاً من الفضيحة وتشويه سمعة الضحية أو خراب البيوت وخسارة العمل والدخل؛ مما يفسح الساحة للمجرمين (المتحرشين) أنهم لن يقعوا تحت طائلة القانون، ولن تطولهم يد العدالة والعقاب.

- بانيت

من نساء مصريات

يفيد "

" ()

وأشارت الدراسة . التي جرت على عينة من

يقتصر فقط على عمر أو طبقة اجتماعية معينة، ولكنه يعوق تقدم المرأة ديموغرافياً، %، يليه التحرش بالألفاظ

البذيئة بنسبة %، بحسب تقرير لصحيفة المصري نشرته أخيراً.

% من المعتدى عليهن يتعرضن للتحرش الـ

يوميًا و % فقط منهن يلجأن إلى الشرطة عند تعرضهن للتحرش، مؤكدة أن النساء لا

" تم الأطلاع عليه

"

في تاريخ // / <http://www.ncscr.org.eg>

" تم الاطلاع عليها علي الموقع الاتي بتاريخ

"

// / <http://forum.brg8.com/t15292.ht>

يُتقن في أن النظام القانوني الراهن يوفر لهن الحماية من المتحرشين بهن. وأكدت الدراسة التي أجريت في عدة محافظات، منها القاهرة والجيزة والقليوبية والإسكندرية وقنا والمنيا وسوهاج والأقصر، أن أعلى نسبة للتحرش كانت ضد الفتيات اللاتي يذهبن للمدرسة سيراً على الأقدام أو بالمواصلات، ثم النساء أثناء توجههن من وإلى العمل أو في موقع عملهن، موضحة أن النسبة المئوية الأعلى لأشكال التحرش الجنسي الأكثر شهرة هي المضايقة الشفهية والتي تتضمن كلمات قاسية وقحة تصف

وقالت الدراسة حتى النساء الأكبر سناً يواجهن أشكالاً مختلفة من التحرش بنسبة عالية، مما يعني أن مظهر البنت أو عمرها الصغير ليس مكن إثارة الرجال للتحرش بالنساء كما يعتقد الكثيرون.

وأوضحت أن شكل رد الفعل الشفوي تجاه التحرش وا
% من نسبة المشاركات، بينما بلغت نسبة من آثرن السلامة ولم يتخذن أي رد فعل تجاه مضايقتهن، نحو %
%

وكانت القاهرة قد شهدت في عيد الفطر الماضي أحداث تحرش جنسي في أمام بعض دور السينما، وهو ما أثار جدلاً كبيراً حولها خاصة مع نفي جهات أمنية لوقوع هذه الأحداث، وطالبت ناشطات نسائية بحماية المرأة في شوارع

وأطلق عليها اسم "غيوم في سماء مصر" () وشملت عينة من ألفي رج وامرأة مصريين و امرأة أجنبية. وهذه الدراسة هي الثانية التي يصدرها المركز وتعد "شارع أمن للجميع"

كما يقول موقعه الالكتروني.

الذين اعترفوا بارتكابهم التحرش الجند %، بينما بلغت نسبة النساء اللواتي قلن إنهن تعرضن لهذه الممارسات % يحدث يوميا.

ويأخذ شكل التحرش الجنسي في مصر، بشكل عام ملامسة النساء، والتلفظ بعبارات إباحية، وقيام رجال بكشف أعضائهم الخاصة للنساء. احيانا يما

بالإضافة إلى الأماكن السياحية أو المعاهد التعليمية الأجنبية. وقد يكون لهذا السلوك عواقب وخيمة على السياحة في مصر والتي تشكل مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل القومي في البلاد.

من بالتبليغ عن محتتهن للشرطة عن . % وذلك لأنهن لا يرون جدوى في ذلك، أو يخشين من ابداء سمعتهن كما تقول الدراسة. "إن معظم النساء لم يعلن شيئا حين تعرضن للتحرش الجنسي" مضيفة أن معظم النساء المصريات يعتقدن أن عليهن عدم فتح الموضوع أبدا. %

تستمتع به ، أو ترتدي ملابس غير محتشمة. ويرى هؤلاء أن على المرأة أن تلتزم منزلها بطول الثامنة مساء.

علي الموقع التالي بتاريخ / / .
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_7512000/7512184.stm

كن يرتدين ملابس محافظة، وإن غالبيةهن ترتدين الزي الإسلامي.

لا يرتبط بسن معينة، إذ إن المتحرش لا ينظر للمرأة باعتبارها كبيرة أو صغيرة أو محجبة أو غير محجبة، لأن ما يهمه هو أن تكون

شين تتفاوت حسب السن حيث تبلغ النسبة

%

%

% بينما تنخف

الأكثر عرضة للتحرش رغم ارتدائهن الزي المدرسي، حيث أكدت

النساء اللاتي لا يعملن فيأتين في المرتبة الثانية حيث تصل نسبة التحرش بهن إلى

،% وتنخفض النسبة لمن يعملن في الوظائف الإدارية إلى % % لمن يعملن

% لمن يعملن في العم

وتعاني ربات البيوت من المشكلة نفسها، حيث وصلت نسبة التحرش بهن إلى

،% وفي النهاية تصل نسبة المتعرضات للتحرش اليومي إلى %

التحرش كشفت الدراسة عن أن الشكل الأكثر شيوعاً للتحرش

بالمرأة هو اللمس، ويعود ارتفاع نسبته إلى %

وفيما يتعلق برد فعل المتحرش بها، نجد « » هو النسبة الأكبر، حيث

% بسبب المتحرش ولعنه وإكمال اليوم بشكل عادي، وذلك في حالة

% يطلبن مساعدة

% يطلبن مساعدة أفراد العائلة أو الأصدقاء، بينما تلجأ %

() :

بينت أن - % من النساء يتعرضن للتحرش الجنسي في مواقع العمل، وأن كل امرأة من بين اثنتين أو ثلاثة عرضة لذلك مقابل رجل من بين عشرة رجال يتعرض لذات الأمر. كما أن مسوحات إعلامية وحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية قدرت أنه فيما بين - %

- دراسة توضح الفئات العمرية المستهدفة من التحرش الجنسي ()

هل يميز المتحرش بين ابنة أو قاصر أو متحجبة أو زوجة أو حتى حامل؟
، جمعية الأفق بطاطا حاولت تحديد الفئات العمرية الأكثر تعرضا للتحرش بطاطا لتسجل أن الفئة ما بين -
: % . تليها الفئة العمرية ما فوق عشرين سنة إذ تصل إلى: % .
: % . وهي كلها نسب كبيرة تتبئ بأن
المرأة في المجتمع مستهدفة في الشارع والبيت والمدرسة، في مختلف مراحلها العمرية.
()

وتكونت عينة الدراسة من
المقيمات بمدينة القاهرة الكبرى، يدين %
فيما رفض % ذكر الديانة أو الحالة الاجتماعية.
% %

" التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع " جريدة

المصري اليوم

" تم الاطلاع عليها بتاريخ

"

://

<http://www.alssiyasi.com/?browser=view&EgyxpID=25548>

. وكان الرئيس المباشر في حالة .
% %
% وبالنسبة للتعليم، فقد أشار %
تعليمهن متوسط، مقابل % %
% منهن أن تعليمهن فوق

السلوكيات التي اتفقت النساء على اعتبارها تحرشاً في لمس اليد
بطريقة متعمدة (%) (%)
(%)، ومحاولة التقبيل (%)، والتهديد والإغراء
لتجارب مع جنسيا (%) أما المواعدة وإلقاء نكات جنسية فكان ترتيبها

% من النساء رأين أن لمس جزء من
الجسم لا يعد تحرشاً، فيما قرر % أن لمس اليد ليس سلوكاً تحرشياً كذلك، بل إن
% من المشاركات اعتبرن أن محاولة التقبيل لا تعد تحرشاً. وهو ما يعنى حسب
الدراسة، ارتفاع سقف ما يعتبر تحرشاً في أذهانهن، ليقصر فقط على الممارسة الجنسية
الكاملة، وهو ما قد يجعلهن أكثر تسامحاً وتحملاً لما عدا ذلك من سلوكيات قد تعتبر
تحرشية من وجهة نظر أخريات.

وأكدت الدراسة أن عمر المتحرش يقع بين عامي
تعليمياً عالياً (%) (. %)، ومدة زمالاته بالضحية متوسطة
(. %)، وخبرته في العمل كبيرة (. %)، وعلاقته قوية برؤسائه (. %)
(. %)، وله سوابق تحرش بزميلات (. %)، كما أن مظهره غير جذاب
(. %)، ودمه خفيف (. %)، وعينه "رايعة"
أي يحاول دائما اختلاس النظر إلى الموظفات (. %)، ويمزح مع زميلاته
(. %)، وشخصيته قوية (. %)، وغير متدين (. %)
(. %)

% من العينة أنهن تعرضن لتحرش لفظي فقط، بينما أشارت %
% %

نلاحظ ان التحرش الجنسي ينتشر بصورة كبيرة في المناسبات
يذكر أحد المتحدثين لجريدة المصري اليوم قائلاً : ()

" ي أول أيام عيد
ينما بوسط القاهرة
كون أكثر تحديدا في شارع يوليو الذي كان مزدحما جدا بالمارة شاهدت من بعيد
ما بين رهم بين والثلاثين يحيطون بفتيات وهم
يحاولون هتك أعراضهم والتحرش الجنسي بهن
الجريمة هالني والمارة ما حدث؛ قيام الشباب السالف ذكرهم بخلع الملابس التي تستر
أجساد الفتيات ووقتها فقط ما كان مني إلا أن أقوم بخلع الحزام وانهلث ومعني آخرين
على الذئاب الصغيرة حتى ابتعدوا وأحضرنا تاكسي أجرة لنقل الفتيات وهم في حالة إعياء
تام وصراخ وعويل .
شرطة في المكان للقبض على الشباب والعمل على عودة الأمن المفتقد في الطريق غير
: "دعوهم نحن في عيد"

..
الأمن واستتبابه في القاهرة؟ فالشرطة المصرية أصبح لا هم لها سوى متابعة وملاحقة بل
وسحل المتظاهرين في مظاهرات الإصلاح، لكن العكس يحدث عند متابعة المتحرشين
الفاستدين المفسدين في الأرض.

()

- . - **تلميذة بالصف** : إنها كانت تنتظر سيارة المدرسة مع زميلتها أ، ففوجئتا بشاب يقترب منهما، ويقيد حركتهما إلى جدار إحدى العمارات، فظلتا تصرخان وتدفعانه بحقيبتيهما، ولكنه استمر في مضايقتهما لولا هجوم الأولاد - الذين كانوا ينتظرون سيارة المدرسة أيضاً - مما جعله يفر هارباً.

:

والارتباك تبدو عليه ظل يجري وراءها وهي تصرخ وتطلب مساعدة المارة، ولكن أحداً لم يستجب له سوى امرأة مسنة، قامت بجذبها وإدخالها إحدى العمارات، ثم وبخت الشاب الذي كان يطاردها، ونصحتها بالألا تتأخر في العودة إلى منزلها قدر الإمكان،

- . - : أثناء ركوبي ميكروباص في الطريق إلى عملي :-

الذي كان يجلس إلى جوار يضايقني بكوعه، ويلتصق بي، نظرت إليه بحدة أكثر من مرة فلم يتوقف، وضعت حقيبتني بينه وبينني، فاستمر في مضايقتي، وهنا انفجرت فيه، وطلبت من السائق التوقف حتى أنزل أنا أو ينزل هذا الراكب غير المهذب، الذي شعر بالحرص الشديد، ونزل في أقرب مكان.

- . - : ()، حيث كانت تلعب مع صديقاتها أمام البيت، حتى طلبت إحداهن أن يصعدن معها لإكمال اللعب في شقتها، وعلى سلم العمارة فوجئت بصبي من الجيران يعترض طريقهن، ويمنعهن من الصعود، ويقوم بخلع ملابسه، فصرخن جميعاً حتى فتحت إحدى الساكنات باب ش

وتضيف الأم: ظلت ابنتي بعد هذه الواقعة تخشى الخروج وحدها أو الذهاب إلى . وتستيقظ مفزوعة من نومها، ولم تتحسن حالتها إلا مؤخراً بعد أن بذلت أنا وزوجي مجهوداً كبيراً في تهوين الأمر عليها وتشجيعها.

- لها وهي طالبة جامعية أثناء ركوبها الأتوبيس، فتقول:
«ركبت الأتوبيس ففوجئت بشاب يحنك بي، ويقبلني من خدي، فاندشيت من الصدمة وبكيت بيني وبين نفسي، لكنني لم أجرؤ على الكلام، فقد أجمتني المفاجأة القاسية.
المتحرش لا يفرق بين من ترتدي الحجاب ومن تخلعه، هكذا أوضحت .
حيث تحكي تجربتها فتقول: كنت أجلس بجانب الشاب في الأتوبيس ومستغرقة في قراءة المصحف، وفجأة شعرت بيد من الخلف تمسك بملابسي، ففزعت ونظرت إليه نظرة غاضبة، فقام على الفور ونزل من الأتوبيس.

- : -
بالقرب من منزل خالتي، فإذا بزوجها يناديني ويدعوني للصعود، فذهبت ببراءة الأطفال، وأنا أظن أن خالتي موجودة بالمنزل وتريدني، فإذا بها غير موجودة ووجدته يمد يده إلى صدري ويجذبني بقوة، فأفلت من يده ونزلت بسرعة منزعة ولم أجرؤ

- **وتضيف س.** -
الدروس فوجئت برجل في الشارع يقترب منها، وتقول:
حتى جذبني من ثيابي، فانهرت وسقطت على الأرض، وحمدت الله أنني كنت أرثدي بنظوناً تحت الجيب، وعند صراخي وتجمع الذ
-وتحكي رانيا بمرارة: أثناء أدائي للعمرة، خرجت لشراء بعض الاحتياجات، وأثناء دفع النقود للبائع فوجئت به يمسك يدي، فصدمت من الموقف، كيف يفعل ذلك في بلد حرام، وأيام مباركة؟!!

- يقول محمد - : أتحرش بالبنات عندما أرى الفتاة جميلة وترتدي ملابس الشباب، ويتعرضوا لها.

- -
- ما يقول - أكون في وسط أصحابي وتمر أمامنا فتاة جميلة وملابسها تكشف أكثر مما تستر أو ترتدي ملابس ضيقة تظهر مفاتها، فأضطر

- (البنات الآن هن اللاتي يعاكسن الشباب) هكذا يبدأ هيثم عبد الله حديثه فقال:
تأتي إلينا البنات وتطلب أرقام تليفوناتنا، وهن اللاتي يبدأن بالكلام معنا، وإذا لم

يعاكس من؟! ومن يتحرش بمن؟!

- لكن رأي مجدي محمود مختلف، فيرى أن التحرش بالبنات -
نقص في الرجولة، وقلة في التربية والأدب؛ لأنه يعتبر من
(صلى الله عليه وسلم)
أن نعطيه حقه؛ فنغض البصر ونكف الأذى.

التحرش الجنسي في المؤسسات التعليمية: -

ونخص بالذكر حادثة قد وقعت داخل اروقة جامعة القاهرة للتدليل على ما
وصلت اليه الظ

حيث شهدت جامعة القاهرة واقعة تحرش جنسي من طالب بكلية العلوم مع طالبات كلية الآداب وعلى إثر ذلك لقي طالب بكلية الآداب مصرعه نتيجة دفاعه عن زميلته اللائي توجهن إليه يشكون من سوء سلوك هذا الشاب الغريب عن الكلية. ()
أثناء تواجد الطلاب بكلية

أفصحت ملامحه أنه غريب عن القسم وبدأ يتعدى بشكل لفظي وبحركات أثارت استفزاز
وزميله الذي رافقه.

" الطالب بكلية الآداب لهذا الشاب، وعلم أنه من كلية التجارة
فسأله عن سبب تواجده بكليتهم فكان رد الشاب الغريب مستفزاً، وأكد لمحمود أنه حر
يدخل أي كلية وقتما شاء فنشبت بينهما مشاجرة حامية لأنه طالبه بالتوجه لكليته، وعندما
اشتعل الموقف تدخل زميله الطالب بكلية العلوم بشكل فيه استعراض
المأساة لدرجة أن طالب كلية التجارة أمسك بجزء شجرة وانهاه به ضرباً على محمود

مدير الإدارة العامة للبحث الجنائي بالجيزة عن استقبال المستشفى " "
عاماً طالب بكلية الآداب جثة هامة على إثر إصابته بتشم في العظام
والجمجمة ونزيف حاد بالمخ أدى لوفاته.
توصلت التحريات إلى أن وراء الواقعة " "
طالب بكلية التجارة، وتبين أنه من بركة السبع وأنه ترك منزله إلى ميت
القبض عليه ورفض الاعتراف بالواقعة.

-

أسباب وتداعيات التحرش الجنسي

تقديم

مجني عليها أم جانية؟ سؤال يطرح عند أي جريمة مجتمعية تتهم فيها المرأة. وفي الفترة الأخيرة ركزت وسائل الإعلام المقروءة و المرئية على قضية من أهم القضايا المطروحة على الساحة، وهي قضية التحرش؛ باعتبار المرأة جزءاً أساسياً فيها، وقد انقسمت الآراء حول دور المرأة في القضية: متهمة أم بريئة! فما حقيقة هذا الدور؟ وما هي الأبعاد الاجتماعية والنفسية لتلك الجريمة؟ وكيف يواجهها المجتمع؟

دأ هذا المجث بهذا السؤال لماذا طفت هذه الجريمة على سطح المجتمع بهذا الشكل غير المسبوق؟! .. :
التغيرات التي أصابت المجتمع وساهمت في ظهور اللامبالاة، وغياب
ومن ثم انتشار التحرش؟ وما دور وسائل الإعلام والفضائيات والمواقع الإباحية
فيها؟

البداية وقبل الاجابة علي هذا السؤال نُؤكد علي
والمثقفين علي تعدد الأسباب والدوافع في قضية التحرش الجنسي بما يصعب معه
التركيز علي عنصر واحد منها وتحميله المسؤولية عن تفاقم الظاهرة في الآونة
الأخيرة،أسباب التحرش الجنسي متنوعة وتختلف فعاليتها من بلد إلى آخر، ومن أسرة إلى

الآتية :

- تدهور الظروف الاقتصادية

الاقتصادية المؤدية إلى التحرش ا

الاقتصادي ومستوي المعيشة وارتفاع الفقر والبطالة الأمر الذي يحول دون القدرة علي الزواج الأمر الذي يدفع الشباب في ظل كل هذه الظروف إلي إشباع الغرائز الجنسية في شكل غير شرعي.

فنظره % .

مليون نسمة العدد الكبر منهم الرجال حوالي

مليون شاب () .

-مداعبة الزوجين أو ممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء أو تجاهل الصغار منهم

يقع كثير من الأزواج في مفهوم خاطئ اسمه (إنه صغير لا يفهم)، غير

- في حين أن هذه التصرفات تجعل لدى الأبناء الرغبة في التقليد، عند أول

() .

- التقبيل الزائد عن حده.

سواء كان بين الزوجين أو حتى تقبيل الأب أو الأم لأحد الأبناء أو البنات

بصورة مبالغة فيها فيتعود هذا الأخير على هذا النمط من الحنان، فإذا فقد طلبه، فيكون

عرضة للتحرش وفريسة سهلة عند غياب الأم أو الأب. ()

عليها فـ يـ يـ و م / /

<http://www.arabiyat.com/forums/printthread.php?s=d90bbb55074a42b22750d79b8d22cbda&threadid=35443&perpage=15&pagenumber=3>

"ندوة حول جريمة التحرش الجنسي"

الأمر الذي يؤدي إلى نشأة الأطفال تنشئه غير سليمة منحرفة وغير أخلاقية الأمر الذي يجعل الطفل منذ البداية غير قادر علي التمييز بين السلوك السوي والسلوك غير السوي. ()

- **جتمعي في المجتمع وغياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي تجاه**

فوجد الآن ممارسة التحرش أمام الجميع وبدون رد فعل خاصة في المدن .

خاصة في المناسبات الأمر الذي يخلق بيئة مشجعة علي ممارسة هذا

- **الاختلاط بين الشباب الذكور والإناث في المؤسسات التعليمية)**

(.....) . ()

- **طوابير المدارس والمقصف:**

يغفل بعض المدرسين والمسؤولين في المدارس ويتعمد غيرهم فيدفعون الشباب من الإناث أو الذكور لرص الصفوف أو الطوابير عند الطيب بقصد تقليل المسافة وهم لا يعلمون أن هناك من يستفيد من هذا الوضع، فيكتشف حساً جديداً يستحسنه ويدوام عليه. ()

- **العوامل الثقافية والقيمية والدينية:**

" حلقة تلفزيونية ()

- خديجة بن قنة "

الجزيرة الفضائية، بتاريخ / /

- خديجة بن قنة

مما لاشك فيه أن المنظومة الثقافية في المجتمع ومدى تحضره تؤثر على سلوك

وإذا نظرنا على المستوى الثقافي للمجتمع المصري الآن نجد أن هناك حالة من حالات الانهيار الثقافي والقيمي حيث استبدلت قيم المرأة الاحترام والتكافل الاجتماعي بثفاقة شهوانية نفعية والنظر إلى المرأة باعتبارها سلعة وشئ لمتعه فقط دون احترام إلى نية هذا المخلوق .

ويذكر الدكتور قدري حفني أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس () التحرش يرجع إلى رواسب ثقافة العبودية الموجودة منذ القدم، حيث كان التحرش محرماً فقط في حالة ارتكابه ضد الحرائر، أما الإماء فكان التحرش بهن طبيعياً، وهي نفس الطريقة التي يفكر بها المتحرشون، حيث يعتبرون المرأة التي تعمل لديهم أو تحت رئاستهم ملكاً لهم، ويعاملونها على أنها سلعة نظرة الشباب إلى هذا السلوك باعتباره شئ من الرجولة اللذين يحكمان سلوكيات الشباب خصوصاً في الأعياد .

أما بالنسبة إلى العوامل الدينية:

فنجد هناك بعد كبير عن الدين وآدابه وتعليمه التي تدعو إلى غض البصر وعدم النظر إلى ما حرم الله هذا بالإضافة إلى تبرج النساء والتقلد بالتقاليد الغربية وإتباع ما يسمى الموضة . ما زال الخطاب الديني بعيداً عن المشكلات الحقيقية للناس، ويتحدث في قضايا هامشية بعيدة عن همومهم وقضاياهم الملحة .
- غياب الرادع القانوني للتحرش الجنسي .

تم الطلاع عليه

"

-

بتاريخ / /

<http://www.womengateway.com/arwg/Qadh>

من الاعتراف بأن العامل القانوني ليس العامل الوحيد إلا انه عامل مهم بالنسبة إلى التحرش الجنسي والقضاء عليه فلا شك أن التحرش الجنسي جريمة بلا دليل في الأغلب الأعم الأمر الذي يجعل ممارس التحرش بأنه لا يعقاب علي مثل هذه الجريمة . هذا بالإضافة إلي غياب التوافر الأمني في بعض المناطق المعروفة بانتشار مثل هذه الممارسة . ()

بالنسبة للقانون لدينا في مصر أن جريمة هتك العرض تعتبر جنائية، والعقوبة المقدرة عليها تتراوح ما بين ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، وإذا وقعت الجريمة من شخص يتولى تربية المرأة أو له سلطان عليها بأي شكل من الأشكال، أو كانت ممن تعمل لديه بأجر توقع عليه العقوبة في حدها الأقصى، ثم كان لدينا عقوبة الاغتصاب إذا ارتكب أحد هذه الجريمة فعقوبتها الإعدام، أما إذا عرض الزواج من المجني عليها ()

- العولمة لها تأثير كبير علي انتشار هذه الظاهرة.

حيث انتشار وسائل الأعلام المسمومة والأفلام الإباحية والدخول علي المواقع الإباحية علي شبكات الانترنت . والملاحظ أن الإعلام اليوم بكافة أشكاله يعزف علي أصبح يميل إلى تقليد الغرب بكل شيء فيسعى لإظهار مفا تن ().

-
- عبد الكريم ياسين المغربية ما ي
 - زيننت رضوان " قناة الجزيرة الفضائية
 - احمد ابو الغيط، "يعلق علي حداث التحرش الجنسي في وسط البلد" برنامج البيت بي

ومن ثم فقدان الولاء للمواطنين الذين يعيشون في هذا الوطن، والذي من مظهره استباحة الإنسان لأي سلوك خارج عن إطار الشرعية والدين.
أما فقدان الولاء ذاته فيرجعه أ.

طفحت على جلد الوطن المصري، مثل استفزاز الطبقات الثرية للطبقات الفقيرة التي تعاني من الحرمان، والذي يترجم إلى الشعور بالحقد الطبقي والضعيفة، التي قد تعبر بذاء النفسي والبدني لرموز هذه الطبقة، كما حدث أول أيام العيد في شارع جامعة الدول العربية. ()

- ضعف الرقابة الأسرية - غير المبرر -

بسبب السعي في طلب الرزق، أدى إلى تغيير سلوكيات الأبناء بشكل سلبي، كما أدى انتشار الفضائيات والانفتاح على العالم بما يحمل من عادات وتقاليده مختلفة عن قيمنا المجتمعية الأصيلة إلى دفع الشباب إلى النظر إلى أشياء لم يعرفها مجتمعنا : نشر ثقافة الرذيلة والفاحشة، وما ترتب عليه من اتساع دائرة الخلل في القيم والتقاليد المجتمعية الأصيلة، وفي معايير السلوك الصحيح، وانتشار المنكر مكان بما يعوق حركة التقدم والتنمية في المجتمع بشكل عام.

- يرتبط انتشار التحرش بفقدان الأمان،:

«إذا فقد الإنسان الأمان الاجتماعي والقدرة على تحقيق ذاته أو على التواصل الروحي، فإنه قد يلجأ إلى المخدرات أو القمار، وقد ينغمس في أي نشاط غير قانوني، ().»

ويرتبط بفقدان الأمان الاجتماعي غياب الأمان المادي بانتشار البطالة، وما يترتب عليها من زيادة مساحة الفراغ، وتعطيل طاقات الشباب وشعورهم بالمهانة وانعدام

-

-

القيمة، حتى وإن حصلوا على أعلى الشهادات، فإن مصيرهم التسكع على النوادي أو المقاهي، ورغم وجود هذه الدوافع عند كثير من الشباب. ()

- الحالة المرضية والنفسية للبعض الشباب .

:

وتحليل كل عنصر منها يساعد في الحكم الصحيح على القضية بشكل محايد غير متحيز لعنصر على حساب آخر، وفي تحديد من المسؤول. ففيما يتعلق بالمتحرش، فهو إنسان لكنه قد يوصف بأحد الاحتمالات التالية: ()

فإما أن يكون شخصاً عادياً والظروف دفعته إلى ذلك، وإما أن تكون شخصيته تتلذذ بتعذيب الآخرين، ولا تستمتع إلا إذا كان هناك قدر من العنف يقع على الطرف الآخر، وقد يكون ذا شخصية هيسثيرية استعراضية أو شخصية تحككية تتلذذ فقط بالاحتكاك بالنساء في الأماكن المزدحمة، وإن كانت قدرته على إتيان الفعل ضعيفة.

أما المكان، فيرى دجاتم آدم أنه قد يلعب دوراً مهماً في قضية التحرش، وبخاصة إذا كان مكاناً مظلماً أو بعيداً أو غير مأهول، مثل هذه الأماكن تكون هي المسؤولة عما يحدث لها، لذلك فعلى كل فتاة أو سيدة أن

التي تذهب إليها، وفي الأشخاص الذين تتعامل معهم.

- عن الواقعة الأمر الذي يغري الرجال الي القيام بهذا

" ندوة حول جريمة التحرش الجنسي "

-

.

-

ولكن في هذا الصدد البعض يتسأل لماذا هذا الصمت؟ ()

-

على الخضوع التام لذكوريته حيث توصف على أنها زوجة فلان أو بنت وبالتالي عليها التقيد بالقوانين التي تراعي صورته ولو كان ذلك الصمت انتهاكا (الصمت أفضل حل مقارنة بالعار الذي سيلحق العائلة)

- صعوبة إثبات واقعة التحرش الجنسي بالوسائل التقليدية ()
يترك أثارا جسدية إلا إ (وهنا لا يقيم القانون

أي اعتبار للأثار النفسية التي تترتب عن التحرش الجنسي)
- اعتبار التحرش الجنسي أمرا عاديا لدى غالبية الناس والخوف من جهة ثانية من أن يؤدي الرد عليه إلى ما هو أقوى من الكلام والنظرات ليتحول إلى اعتداء / .

- (عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية)
الذهنية الذكورية

" مج سيداتي انساتي قناة دريم ، بتاريخ

"

-
يوليو

تداعيات التحرش الجنسي

لتحرش الجنسي تداعيات خطيرة علب المرأة من الناحية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية حيث يؤثر ذلك مما لاشك فيه علي عمل المرأة باعتبار الخوف والقلق لمستمر الذي يطاردها وليس فقط علي المرأة وحدها بل يمتد ليشمل الشديد من الحوادث التي تحدث كل يوم من اغتصاب وتحرش جنسي بل ويمتد ليؤثر علي الدولة ككل والدخل القومي للدولة خاصة أن التحرش الجنسي يمتد ليشمل السياح في مصر الأمر الذي يؤثر بالسلب علي السياحة في مصر وفيما يلي عرض هذه الأمور بالتفصيل :

الآثار النفسية للتحرش الجنسي^(١)

: الآثار النفسية للتحرش الجنسي علي المرأة

وعن الآثار النفسية التي تتركها هذه الجريمة علي الضحية، نلاحظ أن هذه الآثار تكون صعبة جداً علي نفس الضحية، وتمثل لها قمة انسحاق الأدمية والكرامة، والإحساس بالقهر وباعتداء الآخر عليها. من الحياة، وقد تظهر آثار الأزمة في صورة عدوانية تنعكس في الرغبة في الانتقام . ان للثقة وشعور بالدونية علي من وقع عليه الفعل فحسب، بل يمتد إلى ومصادره، لذا فإن التحرش الجنسي يشكل نوعاً من أنواع القهر علي من يقع عليه، إذ غالباً ما يقع من القوي علي الضعيف، وغالباً ما يشكل أسوأ أنواع

" أرقام حوادث التحرش الجنسي تصيب الأسرة بالفرغ" ، التنوير ،

وأيد يؤدي إثارة الرغبة الجنسية لدي الفتيات خاصة العوانس الأمر الذي قد يؤدي الي تطور الأمر الي الزنا والانجراف في الانحراف

ثانيا : الآثار النفسية للتحرش علي الأسرة

نلاحظ أتن للتحرش أثر بالغ الخطورة علي الأسرة حيث يخلق حالة منة حـ الخوف والقلق الشديد من قبل أفراد الأسرة في ظل الحوادث المتكررة من تحرشات وانتهاكات أعراض الأمر الذي يوتر بالسلب علي الأسرة بل قد يؤدي ذلك بعض برفض استكمال الفتاة تعليمها الجماعي خاصة اذا كان هذا التعليم سوف يؤدي الي غياب الفتاة عن البيت والموافقة علي أي شخص يتقدم للفتاة بصرف النظر عن مدي

ويؤثر ايضا التحرش الجنسي علي الفتاة إلي زيادة سلوك العنف في الأسرة وقد يؤدي إلي خطر اكبر وهو الوقوع في زنا المحارم بسبب كثرة الإغواء التي تتعرض لها

الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتحرش الجنسي ()

يؤدي التحرش الجنسي إلي التفكك المجتمع ، وزيادة العنف في المجتمع ، والجرائم بين أفراد المجتمع ، أما عن الاقتصاد مما لا شك فيه أن المرأة تساهم في قوي بشرية تساعد علي زيادة الدخل القومي للدولة وزيادة مستوي معيشة الأسرة وذلك من لها في الوظائف المختلفة في حين أن التحرش الجنسي بالفتاة وخاصة المرأة تتعرض الي التحرش الجنسي في العمل مما يؤثر علي حجم إنتاجيتها
يؤثر التحرش الجنسي علي السياحة في مصر حيث أكدت الدراسات أن السياح

الأجانب يتعرض للتحرش الجنسي في مصر الأمر الذي يؤدي إلى فقدان مصر مورد

الآثار السياسية والأمنية في المجتمع ()

فتداعيات التحرش الجنسي لا تقتصر على البعد النفسي والاجتماعي

الجانب السياسي والأمني فالتحرش الجنسي في المجتمع

يصيب المجتمع بحالة من حالات الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي يؤدي الي ظهور

مشكلات أخرى مثل الإرهاب والتطرف الديني الأمر الذي يزعزع الأمن الداخلي

والخارجي للدولة حيث يسمح للدول العظمي بالتدخل في الشؤون الداخلية بحجة حماية

تزايد الاحتجاجية والمظاهرات في المجتمع الأمر الذي يؤدي الي

انهيار شرعية النظام والحكم .

الفصل الثالث

استراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي
في المجتمع

تقديم

وأبعادها المختلفة من حيث

الأسباب وتداعيات علي المرأة

ينقصنا الآليات والاستراتيجيا لحل هذه المشكلة أو علي الأقل

الحد من حدوثها وتقليل من جوانبها السلبية وهذه هي الملاحظة

حيث من الصعب في ظل هذه التغيرات القضاء علي ظاهرة التحرش الجنسي ف

الآليات التي من خلالها يمكن تقليل خطورتها علي المجتمع

، أما الملاحظة الثانية في هذا الصدد

لحل هذه المشكلة سواء يحتاج

وغيرها

يقوم به أما المرأة فلا بد من توعيتها بحقوقها وتشجيعها علي التحدث لما يحدث لها

تحرشات وعدم الخوف من نظرة المجتمع لها وبعد ذلك لابد من تدخل المنظمات الأهلية

للتوعية المرأة والدفاع عن حقوقها في الحكومة للاهتمام بقضايا المرأة

الدولة التدخل الأمني بزيادة الحماية الأمنية خاصة في المناسبات والأماكن غير الآمنة

والمشتبه فيها . سوف يتم وضع مجموعة من الاستراتيجيات التي

نادي بها الخبراء والمتخصصين والنشاطين لمنظمات الأهلية

:

إذا اعترفنا أن المرأة هي التي هي التي تقع عليها المشكلة وهي التي تتحمل

الجانب الأكبر من أثار هذه المشكلة ومن ثم وجب علينا أن نبدأ بالمعتدي عليه ليتفادى

هذه المشكلة ويتفادى أثارها وذ

:

- التوعية بحقوق القانونية ومعرفتها معرفة جيدة وعدم التنازل عن

- تجنب أشخاص بعينهم، فلا داعي للركوب بجوار السائق أو التبسط الحديث.
- الذهاب إلى عيادة الطبيب منفردة، فلا بد من اصطحاب أحد المحارم، أو إحدى
- تجنب الأماكن النائية التي يسهل فيها الانفراد بالضحية، وكذلك الأماكن المزدحمة التي يمكن فيها للجاني الإفلات.
- السير في أماكن مظلمة أو هادئة.

ثانيا : قيام

- قيام
- خلق حالة من حالات الثقة بين الآباء والفتاة الأمر الذي يجعلها تصارح أهلها بما يحدث لها من حالات تحرشات.
- توعية الأسرة للأطفال بالسلوكيات السليمة وغير السليمة بأسلوب غير مباشر ليتمكن نسبة كبيرة من الأطفأ يتعرضون للتحرش الجنسي .
- تجنب الممارسة الجنسية بين الزوجين ليخلق لدي الطفل حب التقليد والتجريب.
- الفصل بين الأولاد في

:

بداية المجتمع المدني هو مجموعة المؤسسات الواقعة بين الأسرة و
نظمات الأهلية والأحزاب السياسية جماعات المصالح والنقابات العمالية والمهنية
والأندية والاتحادات .

مما لاشك فيه أن المجتمع المدني في الفترة الحالية له دور مؤثر علي قضايا
حقوق الإنسان بصفه عامه والمرأة بصفة خاصة ويكمن دور المجتمع المدني في
مجموعة من الأشياء:

- دور المجتمع المدني في توعية المرأة بحقوقها وتوعيتها بكيفية مواجهة التحرش

- دور المجتمع المدني في الضغط علي الحكومة في تشديد عقوبة ال
في التشريع .

-

:

يتمثل دور الدولة في :

-الدور الأمني والرقابي وتوفير الضمانات الأمنية للمرأة لحماية من التحرش الجنسي
لإعلام المسموم المباح وتشديد العقوبات

لتجريم . -الدور التشريعي عن طريق وضع التشريعات التي تحمي المرأة من
التحرش الجنسي وتغليظ عقوبة التحرش الجنسي .

-الدور التنموي الدولة حيث تعمل الدولة علي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية
مما يجعله

-

يسلك مسلك غير شرعي لإشباع حاجاته ورغباته الجنسية _

وارتفاع أسعار السكن وتوفير الوحدات السكنية للشباب بالإضافة إلي ذلك العمل علي
التنمية الاجتماعية للفرد .

دور الدين في حل ا ()

وكيف تعامل الدين مع مثل هذه الجرائم؟ وما حكم الشرع فيمن يرتكبها وعقوبته، والمنهج الوقائي الذي وضعه لمواجهة مثل هذه الجرائم؟

أن القضية تحتاج إلى نظرة متكاملة لا ينظر فيها فقط إلى الجاني أو إلى المجني عليها فقط، فذلك تسطيح وتجزئة للقضية، لكن لابد أن تعالج من جميع وجوهها الشرعية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية والإعلامية؛ لأنها انعكاس لذلك كله.

هذه المعالجة الشمولية في الرؤية الإسلامية، فعندما قال الرسول الكريم (الله عليه وسلم): «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع» (رواه أحمد) نجده قد جمع بين الرؤية الإيمانية والرؤية الأخلاقية في منظومة واحدة، لدرجة أنه يمكن النظر إلى هذا الحديث بوصفه مدرسة تربوية كاملة، إذ عرفَ الطفل منذ نعومة أظافره أن هناك حلالاً وحراماً، وأمر المربي بصيانة لأبناء ومراقبتهم وسد الذرائع، وإغلاق الطرق التي يمكن أن تقضي بهم إلى () .

كما أمر القرآن الكريم الآباء بتعليم الأبناء أدب الاستئذان عندما يبدعون مرحلة ؛ حتى يتعلموا أن لكل شخص د - حتى ولو كان قريباً إليه - يجب ألا يتعداها، وبذلك يحفظ أبصارهم عن أن تقع على عورات الكبار.

سورة النور هذا المنهج الوقائي من جريمة التحرش، فأمر الله فيها بغض البصر وحفظ الأعراض وعدم إيذاء المرأة، سواء بالقول أو بالفعل.

: {والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً} (:)، واعتبر الإسلام المرأة عرضاً يجب أن يسان، ورفض وحرّم كل اعتداء عليها مثل الرجل، فقال (صلى الله عليه وسلم): « : « (صحيح مسلم)

ندوة حول جريمة التحرش الجنسي ، مجلة الزهور ،

وفرض كثيراً من الأحكام الشرعية التي تصون هذا العرض، وأوجب عقوبات رادعة لكل من يعتدي عليه. ونقّر الله سبحانه وتعالى من جريمة الزنا أعظم تنفير، وأمر بمعاينة مرتكبها دون رافة أو تساهل، وأتبع ذلك بتشريعات من شأنها أن تحمي أعراض الناس أنفسهم من اعتداء المعتدين {والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون} (:).

حذر الإسلام من الجلوس في الطرقات؛ لما في ذلك من تتبع للرائحات والغايات، ومنعاً لمظنة إيذاء الغير أو النظر إلى ما لا يجوز النظر إليه؛ لذا أمر من يضطر للجلوس في

في ذلك رفض إهانة أي امرأة، والتصدي لمن يتعدى عليها، ونصرتها وليس إيذاءها.

دور المؤسسات التعليمية .

فيه أن المؤسسات التعليمية لها دورا فعال في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي باعتبارها الأداة الأهم في تشكيل الوعي و المحاولة الجادة فى القضاء على هذه الظاهرة فى نشر الوعي داخل اروقة الجامعة وذلك من خلال ما يلي:-

- العمل على نشر الثقافة الجنسية مل بين طلاب الجامعة من خلال عقد الندوات التوعوية للشباب فى محاولة على حجيم الظاهرة وبيان الاضرار الناتجة عن هذه الظاهرة .
- السعى لمواجهة لمشكلة وتحجيمها فى الابنية التعليمية من خلال القيام بأبحاث علمية

"الحضانات العلمية"

- تطوير مناهج التعليم للمساهمة فى نشر الثقافة الجنسية السليمة بين الشباب والمساعدة على كسر الحاجز النفسى فيما يتعلق بمثل هذه المشاكل.
- المدرسين بدورات تدريبية لتوعيتهم بمدى خطورة المشكلة وأسبابها وكيفية ومن ثما كفية التعامل معها ليقومو هم بالتوعية السليمة للطلبة.

في نهاية هذا البحث من الممكن طرح مجموعة التوصيات والخلوص إلي بعض

:

- يجب معالجة القضية من كل جوانبها وعدم إلقاء اللوم على المرأة فقط .
لم يعد يمر يوم إلا ونطالع أو نسمع عن حادثة أو أكثر من حوادث التحرش
الجنسي، سواء داخل البيوت أو في الشوارع أو وسائل المواصلات، وأماكن العمل، وياتت
هذه الجريمة تغزو مجتمعاتنا العربية المسلمة وتلقي بظلال كئيبة على أمن نساتنا

- نضج الشباب يساعد على تأجيل هذه الدوافع السلبية الـ
الجنسي الي الوقت المناسب متى توافرت الإمكانيات لإشباع هذه الشهوات في الإطار
الحلال المقبول شرعياً واجتماعياً .

- تعميم تجربة مترو الأنفاق وتخصيص عربة للنساء فقط وإنشاء

- موقف واضح من المجتمع ضد التحرش وضد المتحرش وليس ضد الضحية .
- توفير الخدمات للنساء، الخدمات المساندة والتي تراعي ظروف المرأة، مثلاً نحن،
في معظم الدول العربية الآن العديد من الهيئات النسائية تـ
والمساندة النفسية الاجتماعية والقانونية لنساء ضحايا نوع..

- تغيير الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام السمعية والبصرية عن المرأة كبضاعة
ستهلاك الجنسي ولن يتأتى ذلك إلا بتنشيط ورشات ونقاشات حول موضوع
توعية كلا الجنسين بمخاطره النفسية والاجتماعية والعمل سويا على
تغيير العقليات والفكر السائد بخصوص النظرة الاحتقارية والدونية للمرأة واعتبارها
مادة للإثارة الجنسية فقط.

- ريعي بإضفاء صفة الجريمة على التحرش الجنسي .
«هتك الأعراض وإفساد» «هتك الأعراض والتحرش الجنسي وإفساد»

معاقبة كل من تحرش جنسياً بغيره من الجنس الآ
وبغرامة لا تتجاوز ألفي جنيه.

- إنشاء وحدة لتلقي شكاوي التعرض للفتيات بقدر من السرية داخل أقسام الشرطة.
- التوعية الإعلامية والتربوية وإعداد الملصقات والكتيبات التي توزع مجاناً على أماكن

- " "

الاجتماعي لصالح الأمن السياسي.

- ليس من الممكن معالجة ظاهرة التحرش بمعزل عن مجمل المنظومة الاجتماعية
والثقافية التي أصبحنا نعيشها في السنوات الأخيرة، فالتحرش يعد جزءاً من ا
عن الشكل الصحيح للنسق القيمي الأخلاقي، فمن يتحرش بفتاة لا يختلف عن السارق
أو المرتشي، ولا يختلف كذلك عمن يسممون أفكار الناس من خلال وسائل الإعلام،
وينشرون النمط الاستهلاكي المستفز لغالبية فئات الشعب المصري.

- ثل هذه المأساة في شوارعنا، في إطار
المعالجة الوقائية، ثم العلاجية، فينبغي أولاً أن نعلم أولادنا وبناتنا ثقافة المقاومة
وكيفيةها، ويجب توعيتهم بضرورة إشباع الرغبات الجنسية بطرق شرعية في الوقت
المناسب، وترسيخ هذه المعاني يستلزم إعلاء ضوابط الضمير والمراقبة الذاتية لدى
الأبناء، ثم تخويفهم بالله ثم القانون، وما يترتب على هذا الفعل من عقوبات رادعة.

:

- المعجم الوجيز .

ثانياً :

- () .
- _____)
(الصحفية،
- ادوار غالي ، الجرائم الجنسية ' (: دار غريب ،) .
- رقية الخياري، _____ سوسيلوجية وقانونية) :الجمعية
الديمقراطية (
- " رش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع ")
(
- المرأة والإعلام في عالم متغير (: المصرية اللبنايية،
(
- نفيسة _____ جريمة (المغرب:الجمعية المغربية
(

:الدوريات والصحف :

- أسرة التحرير ،"التحرش جريمة بلا دليل" _____ يناير .
- جمعية الأفق للثقافة والفن، " _____
- الجديد ، يوليو .
- " م حوادث التحرش الجنسي تصيب الأسرة بالفرغ " التنوير
- _____ : .
- بد الكريم ياسين، مجلة المغربية مايو .
- " _____
- اليوم () .

:

- " نامج سيداتى انساتى قناة دريم
- بتاريخ يوليو .
- خديجة بن قنة، " ، حلقة تلفزيونية (
- قناة الجزيرة الفضائية.
- - الغيط، "يعلق علي حداث التحرش الجنسي في وسط البلد"
- البيت بيتك المصري.
- . القاهرة اليوم السعار الجنسي الجزء الول وائل عباس....
- البلد في العيد
- :

[.http://en.wikipedia.org/wiki/Sexual_harrasment](http://en.wikipedia.org/wiki/Sexual_harrasment)

- http://www.qantara.de/webcom/show_article.php/c-471/nr-296/

- <http://www.youtube.com/watch?v=1YKsyWuHO3w&feature=related>

http://www.youtube.com/watch?v=XAFtE9ozk_0&feature=related

- <http://www.saaid.net/female/0114>.

- <http://alfoqtata.maktoobblog.com>

<http://www.alssiyasi.com/?browser=view&EgyxpID=25548>

<http://www.arabiyat.com/forums/printthread.php?s=d90bbb55074a42b22750d79b8d22cbda>

<http://www.womengateway.com/arwg/Qadh>